استخدام الطائرات فى الزراعة *

تألفت فى الولايات المتحدة جمعية زراعية من نوع جديد ، وبدأت فى القيام بتجربة فذة لو قدر لها النجاح لكتبت صفحة جديدة فى تاريخ أقـــدم وظائف الإنسان . ويقوم أعضاء الجمعية بهذه التجربة فى الهواء لا على سطح الأرض .

وتوجد فى الولايات المختلفة بأمريكا جمعيات تنتظم الزراع الذين يملكون طائرات خاصـــة لاستخدامها فى الشئون الزراعية والتنقلات وغيرها ، وتسمى « الاتحادات الجوية للزراع » وقد اندمجت هذه الاتحادات فى هيئة واحدة تسمى « جمعية الطيران الوطنية للزراع »

ففى أوائل أغسطس عام ١٩٤٦ عقـــد فى دار الكلية الزراعية الميكانيكية فى اوكلاهوما مؤتمر ضم مائتين وخمسين مندوبا يمثلون هـذه النوادى المختلفـة فى ١٥ ولاية . وكان ذلك أول مؤتمر وطني عام للطيران الزراعى فى الولايات المتحدة . واستغرق انعقاد المؤتمر يومين درس فيهما الأعضاء دور الطائرة فى الحياة الزراعية ، ووضعوا مشروعات مستقبل هذه الأندية . وفى أغسطس سنة ١٩٤٧ عقد المؤتمر الثانى ، وشهده فى هذه المرة أكثر من ٩٠٠ شخص يمثلون ٣٤ ولاية . أما شروط عضوية الاتحادات والجمعية الوطنية فهى أن يكون العضو مستثمراً ٥١ ٪ من ماله فى الزراعة أو فى تربية الماشية ، وأن يكون حائزاً لشهادة تخول له قيادة طائرة .

وقد بدأ استخدام الطائرة فى الزراعة لتعـــفير الزراعات بالمساحيق القاتلة للحشرات بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بسنوات قليلة ، ولكن أهمية الطائرة فى الزراعة لم تظهر إلا فى العقد الرابع من هذا القرن .

وهذه الطائرات الصغيرة تستخدم فى عدة نواح ، كبذر البذور ، وتعفـــير الأراضى بالمساحيق القاتلة للحشرات ، واستحضار قطع الغيار اللازمة للآلات

---

* نقلا عن النشرة الصحفية م . ا . التابعة لمكتب الولايات المتحدة للاستعلامات

الزراعية من المدن على وجه السرعة حتى لا يتعطل العمل ويستطيع أصحاب مزارع الماشية استخدامها فى التفتيش على ماشيتهم التى ترعى فى مئات الأفدنة والبحث عن المواشى المفقودة . ولا يزيد ثمن الطائرة الواحدة ذات المقعدين عن ثمن محراث جرار أو ثمن إحدى الآلات الزراعية الثقيلة .

وأول مرة استخدمت فيها الطائرة فى الزراعة كان عام ١٩٢٢ عندما اكتشفت مصلحة الزراعة الأمريكية طريقة لتعفير مزارع القطن بمسحوق قاتل خنفساء القطن بواسطة الطائرات . ويوجد الآن فى الولايات المتحدة نحو ثمانين شركة للقيام بهذا العمل على نطاق تجارى . وتستخدم هذه الوسيلة كذلك فى تعفير مزارع الخضروات والموالح في كاليفورنيا وفلوريدا وتكساس .

وقد أصبحت زراعة الأرز فى كاليفورنيا تعتمد على الطائرة إلى حد كبير . فتستخدم الطائرة فى بذر بذور الأرز ، نظراً لأن كثرة المياه التى تغمر أراضى الأرز تعوق سرعة إتمام عملية البذر من الأرض . وتستطيع طائرة واحدة الانتهاء من بذر مساحة تتراوح بين ٣٥٠ و ٤٠٠ آكر يوميا ، فى حين أن ٧٥ آكرا يتم بذرها يوميا بواسطة عملية البذر الأرضية .

وقد وجد زراع الفاكهة أن ثمار التفاح تتساقط على الأرض قبل أن يتم نموها ، ولم يفلحوا فى إيجاد وسيلة لمنع تساقطها . وتبين أن بعض المركبات الكيماوية التى تعرف باسم هرمونات النبات Plant Harmones تحول دون تساقط الثمار قبل نضجها وأنه يكفى لذلك تعفير المزرعة بملعقه واحدة من هذه المركبات مخلوطة بمائة جالون من الماء . وقد استخدمت الطائرات فى هذه العملية فنجحت نجاحا عظيما .

وتتم جميع عمليات التعفير ، وبذر البذور بطريقة آلية محضة لا تتطلب جهداً شاقا ، إذ تركب فى الطائرة الصناديق التى تحتوى على البذور أو المساحيق أو المركبات الكيماوية وبهذه الصناديق آلات خاصة يكفى إدارتها بالضغط على زر صغير .

ولعل أكبر فائدة للطائرة هو استخدامها فى مكافحة الجراد الذى يأتى على المحاصيل الزراعية فيلتهمها عن آخرها .